أسباب المغفـرة

من الأحاديث المشتهرة

تأليف

بنـدر بن عبد الهادي الثمـالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أسباب المغفـرة

من الأحاديث المشتهرة

تأليف

بنـدر بن عبد الهادي الثمـالي

بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، **أما بعد:**

فقد جمعت ما تيسر لي من الأحاديث التي اشتملت على أعمال هي سببٌ للمغفرة، وأسميتها **(أسباب المغفرة من الأحاديث المشتهرة)** ولم أقصد بالشهرة هنا المشهور في مصطلح الحديث، وإنما قصدت أني قد جمعتها من الكتب التسعة وهي أشهر كتب الحديث وأصحها وأحسنها.

وقد رأيت أن أضمِّن المقدمة نبذة يسيرة عن كل واحدٍ من هذه الكتب تشتمل هذه النبذة على كلام الأئمة عن الكتاب أو مؤلفه يتبين بذلك منزلته ومنزلت كتابه لتطمئن نفس القارئ للعمل بما تم انتقاءه منها، فإن الأئمة عليهم رحمة الله لم يكونوا في كتبهم مجرد جامعين فقط، ولو دونوا ما عندهم على طريقة الجمع لعجزت عن قراءته همة كل من جاء بعدهم، ولتقاصرت عن ذلك عزائم كل من خلَّفوا وراءهم، ولكنَّ عملهم كان انتقاءً للحديث الذي يصلح للعمل، من الصحيح والحسن والذي فيه بعض الضعف، وأما الضعيف الذي لا يصلح للعمل فهو بالنسبة للصحيح قليل جدًّا وقد بينوه وجلوا أمره.

ثم اعلم -رحمك الله- أنه ليس كل ضعفٍ في الحديث يمنع من العمل به، وليس في كل بابٍ يردّ، أو على كل حالٍ يُترك، وهم أعلم الناس بشروط ذلك،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولذلك كفوا من بعدهم المؤونة وصنفوا هذه المصنفات، فكانت منزلتها عند تلك القرون التي عاش فيها الحفاظ والأئمة والعلماء منزلة النجم في السماء، قبولًا وعملًا وتناقلًا ودراسةً.

قال ابن حجر مبينًا منزلة الكتب الستة: فإن النفوس تركن إلى من أخرج له بعض الأئمة الستة أكثر من غيرهم لجلالتهم في النفوس وشُهرتهم، ولأن أصل وضع التصنيف للحديث على الأبواب: أن يُقتصر فيه على ما يصلح للاحتجاج، أو الاستشهاد[١].

وفي هذا قال شيخنا الشيخ ذياب الغامدي:

الأصل في أحاديث (الكتب السِّتَّةِّ) هو العمل والاحتجاج بها إلا ما نصَّ أصحابها على ضعفها..

وعليه؛ فمن عمل من المسلمين بشيء من أحاديث «كتب السنة» المعتمدة: فإنه مأجور في عمله إن أصاب، ومغفور له إن أخطاء لأنّ الأصل في دواوين أهل السنة المدونة الصحة والقبول ويدل على هذا أن أصحابها: ما صنفوها ولا الفوها إلا على شرط القبول والاحتجاج، مع اختلافٍ بينهم في تحقيق هذا الشرط ردا وقبولا؛ لكنّهم متفقون على قبولها في الجملة[٢].

فتنصيص الأئمة على صحة الحديث أو سكوتهم عنه مع تنصيصهم على أن ما سكتوا عنه فهو صالح، أو أنهم جمعوا أحاديث الكتاب من بين كذا وكذا من

(١) «تعجيل المنفعة» (٢٣٦/ ١).

(٢) «ظاهرة تضعيف الأحاديث بين الرد والقبول» (ص٩٤).

الأحاديث، أو أن ما جمعوه قد عُمل به عند أهل العلم، فإن انتقاءهم لهذه الأحاديث هو علامة صلاح لها عندهم للعمل، وكذلك وإن نصوا بعض الأحيان على ضعفه ما داموا قد بوبوا عليه فإن التبويب الأصل فيه الاقتصار على ما يصلح للاحتجاج أو الاستشهاد أو العمل كما مرّ معنا من كلام ابن حجر.

ثم اعلم -رحمك الله- أن الضعف لا يمنع من العمل بالحديث دائمًا، فإن الأئمة لهم اعتبارات كثيرة في قبولها والعمل بها جمعها الشيخ ذياب في كتابه الذي سبق الإشارة إليه وأوصلها إلى أحد عشر اعتبارًا وأقام عليها الدليل من أقوال أئمة هذا الشأن.

فتقليدهم والاكتفاء بما رضوا به هو أولى وأسلم من تقليد من جاء بعدهم مهما بلغت منزلته فإن من بعدهم لم يبلغ مدَّ أحدهم أو نصيفه في الحديث.

وأما إذا كان الحديث في الفضائل كما هو معنا فإن جمعًا من العلماء قد نقلو الإجماع على قبولها والعمل بها وإن كان ضعيفًا:

قال الإمام النووي: وقد قدّما اتِّفاقَ العُلَماءِ عَلى العَمَلِ بِالحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضائِلِ الأعْمالِ[١].

قال السيوطي: مَعَ أنهم اجْمَعُوا على جَواز العَمَل بِالحَدِيثِ الضَّعِيف فِي فَضائِل الأعْمال[٢].

(١) «المجموع» (٣/ ٢٤٨).
(٢) «شرح سنن ابن ماجة» (١/ ٩٨).

وقال محمد الحطاب المالكي: وإنْ كانَ ضَعِيفًا فَقَدْ اتَّفَقَ العُلَماءُ عَلى جَوازِ العَمَلِ بِالحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضائِلِ الأعْمالِ[(١)].

وهنا أشرع في الكلام باختصار عن هذه الكتب متجاوزًا صحيح البخاري وصحيح مسلم لأنها محل اتفاق ولا ينالها من الكلام ما ينال غيرها.

قال أبو نصر السجزي: أجمع أهل العلم الفقهاء وغيرهم على أن رجلا لو حلف بالطلاق أن جميع ما في كتاب البخاري مما ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قد صح عنه، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاله لاشك فيه، أنه لا يحنث والمرأة بحالها في حبالته[(٢)].

وقال أبو المعالي الجويني: لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن مافي كتابَي البخاري ومسلم مما حكما بصحته من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما ألزمته الطلاق ولا حنّثته لإجماع علماء المسلمين على صحتهما[(٣)].

لذلك لا حاجة لالتكلم عنها وقد جاوزا القنطرة ..

فأشرع بنقل بعض كلام الأئمة وأهل العلم في الكتب التي نقلنا أحاديث كتابنا منها وفي مؤلفيها:

(١) «مواهب الجليل شرح مختصر خليل» (١/ ١٧).
(٢) «رسالته إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت» (ص٦٠).
(٣) «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح (ص٨٦).

وأبدأ بموطأ الإمام مالك:

مصنفه: هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني المولود في العام (٩٣) والمتوفى العام (١٧٩).

أي أنه عاش من نهاية القرن الأول الهجري إلى الربع الأخير من القرن الثاني الهجري، وهو بهذا يعد من تابعي التابعين الذين أدركوا التابعين.

وبذلك يتبين قربه من زمن النبوة والقرون المفضلة.

قال الشافعي: إذا جاء الحديث عن مالك، فشدَّ به يَديك[(١)].

وقال أيضًا: كان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله.

وقال عبدالرحمن بن مهديّ: لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحدًا[(٢)].

قال عبد الملك الميموني: سمعت أحمد بن حنبلٍ، ويحيى بن معين، يقولان: لا تُبالِ أن لا تسأل عن رجلٍ حدَّث عنه مالكٌ قال: وقال عليُّ بن المدينيُّ: كلُّ مدنيٍّ لم يُحدِّث عنه مالكٌ ففي حديثه شيءٌ[(٣)].

قال بشر بن عمر الزهراني، سألت مالك بن أنس عن رجل، فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال لو كان ثقة رأيته في كتبي[(٤)].

(١) «آداب الشافعي ومناقبه» (١/ ١٥١).
(٢) «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ١٤).
(٣) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (١/ ٢٠٩).
(٤) «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٢٢).

وأما مراسيل مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ والتي أكثر منها فقد قال ابن عبد البر:

وعليه كان السلف في قبول مراسيل الثقات على ما قد أوضحناهُ في كتاب «التمهيد»؛ على أنّا قد وصَلْنا مراسيل «الموطأ» في كتاب «التمهيد» من طرُقِ الثقات، وفي ذلك ما يُبَيِّنُ لك صحّة مراسيله، ومن تأمّل ذلك رآه هنالك والحمد لله[١].

وقال أيضًا:

وصلت كل مقطوع جاء متصلا من غير رواية مالك، وكل مرسل جاء من غير طريقه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فيما بلغني علمه، وصح بروايتي جمعه ليرى الناظر في كتابنا هذا موقع آثار الموطأ، من الاشتهار والصحة، وأعتمد في ذلك على نقل الأئمة وما رواه ثقات هذه الأمة[٢].

وبهذا يتبين لك قبول السلف للمراسيل، ومع ذلك فقد وصل ابن عبدالبر تلك المراسيل التي وجدت في الموطأ فصحت بذلك مرفوعة إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذلك أن الإمام مالك لا يروي كل مرسلٍ ولا يقبله مطلقًا، وإنما يقبلها بشروط خاصة لابد من توفرها، وتتلخص في ثقة رواتها، والاطمئنان إلى نقلها نقلًا صحيحًا[٣].

ولا أطيل في الكلام عن الموطأ فهو بالمنزلة التي علمها علماء الأمة، ومن نوَّر الله قلبه وأودع فيه توقير العلم وإنزال أهله منازلهم.

(١) «التقصي لما في الموطأ من أحاديث النبي» (١/ ٧).
(٢) «التمهيد» (١/ ٩).
(٣) انظر: «مناهج المحدثين الأسس والتطبيق» (١٥٥ وما بعدها).

مسند الإمام أحمد:

مؤلفه: هو الإمام الحافظ أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ولد سنة (١٦٤) وتوفي سنة (٢٤١) إمام أهل السنة والجماعة.

قال المُزَني قال لي الشافعي: رأيت ببغداد شابًا وخطه الشيب فإذا قال: حدثنا قال الناس كلهم: صدق.

قال المُزَني: فسألته، فقال: الشاب فأحمد بن حنبل[(١)].

قال حَرْملة: سمعتُ الشافعي يقول: خرجتُ من بغداد، فما خلفتُ بها رجلًا أفضلَ ولا أعلمَ ولا أفقهَ من أحمد بن حنبل[(٢)].

وقال إبراهيم الحربيُّ: أدركتُ ثلاثةً لن يُري مثلهم أبدًا، تعجزُ النّساء أنْ يلدْنَ مثلهم، ....

وذكر منهم الإمام أحمد وقال: ورأيتُ أحمد بن حنبل فرأيتُ كأنَ الله جمعَ له علم الأوَّلين من كلِّ صنفٍ، يقول ما شاء ويمسك ما شاء[(٣)].

ولا أطيل في الكلام عن شخص الإمام فمنزلته قد فاقت أن يُحتاج إلى تعريفٍ به وقد أُلِف في مناقبه مؤلفات.

وأما مسنده فهو ديوان الإسلام ومُسْنَد الدنيا انتخب أحاديثه من نحو سبع مئة ألف رواية وطريق ولم يخرِّج فيه للكاذبين وأصحاب المناكير والبواطل.

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٧٢).
(٢) «تاريخ بغداد» (٤/ ٤١٩).
(٣) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤١٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يقول هو رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن مسنده:

ما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فارجعوا إليه؛ فإن وجدتموه فيه؛ وإلّا فليس بحجةٍ.

وقال لابنه عبدالله: احتفظ بهذا المُسند، فإنه سيكون للناس إمامًا(١).

وقال الحافظ أبو موسى المديني: وهذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث؛ انْتُقي من حديثٍ كثير، ومسموعات وافرة، فجعله إمامًا ومعتمدًا، وعند التنازع: ملجأ ومستندًا.

ثم قال: قال حنبل بن إسحاق جمعنا عمي (يعني: الإمام أحمد بن حنبل)، وصالحًا، وعبد الله: وقرأ علينا المسند، وما سمعه منه يعني تمامًا غيرنا.

وقال لنا: إن هذا الكتاب قد جمعته، وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفًا، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا فليس بحجة(٢).

قال المروذي: قال لي أحمد: ما كتبت حديثًا إلا وقد عملت به، حتى مر بي أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احتجم وأعطى أبا طيبة دينارًا، فأعطيت الحجام دينارًا حين احتجمت(٣).

يقول الإمام أحمد لابنه: قصدت في المسند الحديث المشهور، وتركت الناس تحت ستر الله، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي لم أرو من هذا المسند الشيء

(١) «مناقب أحمد» لابن الجوزي (ص٢٤٨).
(٢) «خصائص المُسند» (ص٢١).
(٣) «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص٦).

بعد الشيء، ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث، لستُ أخالف ما ضعف إذا لم يكن في الباب ما يدفعه[١].

والكلام عن الإمام أحمد ومسنده يطول وقد أُلِفت فيه مؤلفات وإنما أردت الإشارة فقط.

ثم انظر أيها المبارك إلى الإمام أحمد فيما سبق نقله لا يكتب حديثًا إلا وقد عمل به ولا يكتب إلا ما كان مشهورًا ويذكر أنه جمعه وأتقنه، وأن كتاب سيكون إمامًا ومرجعًا، ثم يأتي من لا يقبل حديثًا منه أبدًا ولا قيمة له عنده إلا أن تقول صححه فلان، ولو لم يكن قد سمع بالمصحح من قبل والله المستعان!

سنن أبي داود:

مؤلفه: هو الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني كان مولده عام (٢٠٢) وكانت وفاته عام (٢٧٥).

كتابه من أجلّ وأعظم كتب السنة ومن أحسنها جمعًا لأحاديث الأحكام، وقد اعتنى به العلماء جيلًا بعد جيل.

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن كتابه:

كتبت عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، يَعني كتاب السنن جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث[٢].

---

(١) «خصائص المسند» (ص١٥٠).

(٢) «معالم السنن» (٣٦٥/ ٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال أيضًا:

والأحادِيث الَّتِي وضَعتها فِي كتاب السّنَن أكْثَرها مشاهير وهِي عِنْد كل من كتب شَيْئا من الحَدِيث إلّا أن تمييزها لا يقدر عَلَيْهِ كل النّاس والفَخْر بها أنَّها مشاهير[١].

وقال أيضًا: ما لم أذكر فِيهِ شَيْئا فَهُوَ صالح وبَعضها أصح من بعض[٢].

قالَ أبو بكر الخلال: أبُو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعها، أحد في زمانه، رجل ورع مقدم.

وسمع أحمد بن حنبل منه حديثًا واحدًا كان أبو داود يذكره، وكان إبراهيم الأصبهاني وأبو بكر بن صدقة يرفعون من قدره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحدًا في زمانه مثله[٣].

قال محمد بن مخلد: كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث، ولما صنّف كتابه (السنن) وقرأه على الناس: صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف، يتَّبعونه ولا يخالفونه، وأقرَّ له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه[٤].

وعن أبي سليمان الخطابي قال: سمعت أبا سعيد ابن الأعرابي ونحن نسمع منه كتاب (السنن) لأبي داود - وأشار إلى النسخة، وهي بين يديه يقول: لو أن

(١) «رسالة أبي داود إلى أهل مكة» (ص٢٩).
(٢) «رسالة أبي داود إلى أهل مكة» (ص٢٧).
(٣) «تاريخ بغداد» (٩/ ٥٨).
(٤) «مقدمة السِّلَفي» (٤/ ٣٦٧).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رجلًا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف ثم هذا الكتاب: لم يحتج معهما إلى شيء من العلم ألبتة[١].

قال الخطيب البغدادي: يقال: إنه صنفه قديمًا وعرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه[٢].

وهذا والله غاية الشرف والرفعة أن يستحسنه ويستجيَده الإمام أحمد وهو شيخه الذي أخذ عنه.

قال ابن حِبَّان: كانَ أَبُو داوُد أحد أَئِمَّة الدُّنْيا فقهًا وعلمًا وحفظًا ونسكًا وورعًا وإتقانًا مِمَّن جمع وصنف وذبَّ عَن السّنَن وقمع من خالفها وانْتَحَلَ ضدها[٣].

قال الإمام المنذري: وكلُ حديث عزوتهُ إلى أبي داود، وسكتَ عنهُ، فهو كما ذكر أبو داود، ولا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين، أو أحدهما[٤].

وقال الإمام النووي: وينبغي للمشتغل بالفقه وغيره الاعتبار بـ«سنن أبي داود» بمعرفته التامة، فإن معظم الأحاديث التي يُحتج بها فيه، مع سهولة تناوله وتلخيص أحاديثه، وبراعة مصنفه، واعتنائه بتهذيبه[٥].

قال الإمام الذهبي: الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود الأزدي السجستاني، محدث البصرة.

(١) «معالم السنن» (١/ ٨).
(٢) «تاريخ بغداد» (٩/ ٥٧).
(٣) «الثقات» (٨/ ٢٨٢).
(٤) «الترغيب والترهيب» (١/ ٨).
(٥) «الإيجاز في شرح سنن أبي داود».

وُلِدَ: سنة اثنتين ومئتين، ورحل وجمع وصنف، وبرع في هذا الشان، وسكن البصرة بعد هلاك الخبيث طاغية الزنج، فنشر بها العلم، وكان يتردد إلى بغداد .

وكان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه: من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لازم مجلسه مدة، وسأله عن دقاق المسائل في الفروع والأصول قال ابن داسَهْ: سمعت أبا داود يقول: ذكرتُ في السُّنن الصحيح وما يُقاربه، فإن كان فيه وهن شديد بينته[(١)].

قال الحافظ زكريا الساجي: كتاب الله أصلُ الإسلام، وكتاب أبي داود عهدُ الإسلام[(٢)].

وقال الإمام القاسم بن يوسف التجيبي: وهذا الكتابُ هو كتابُ الفقهاء أصحاب المسائل، لأنهم يجدون فيه ما يحتاجون إليه في كل باب من أبواب الفقه، مما يشهد لهم بصحة ما ذهبوا إليه، وليس يوجد في كتب السنة مثله في هذا الفن، وقد احتوى من أحاديث الأحكام على أربعة آلافٍ وثمان مئة على الأصح، انتقاها من حديثٍ كثيرٍ[(٣)].

وقال الإمام ابن قيم: ولما كان كتاب السُّنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني من الإسلام بالموضع الذي خصَّه الله به، بحيث صار حكمًا بين أهلِ الإسلام، وفصلًا في موارد النزاع والخصام، فإليه يتحاكم المنصفون، وبحكمه يرضى

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢١٤).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢١٥).
(٣) «برنامج التجيبي» (١/ ٩٧).

المحققون، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتبها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقائها أحسن انتقاء، وإطِّراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء[١].

وهل تريد بعد قول ابن قيم قولًا لغيره، ممن لا يقبلون الحديث حتى يقول فيه المحقق رأيه وإلا هم من قول أبي داود في ريبة حتى يتثبتوا ؟!! والله المستعان!

وأثنى عليه الحافظ ابن حجر ضمن قصيدة مدح فيها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

مثل البخاري، ثم مسلم الذي ... يتلوه في العليا أبو داودا
فاق التصانيف الكبار بجمعه الـ ... ـأحكام فيها يبذل المجهودا
قد كان أقوى ما رأى في بابه ... يأتي به ويحرر التجويدا
فجزاه عنا اللهُ أفضل ما جزى ... من في الديانة أبطل الترديدا
ثم الصلاة على النبي وآله ... أبدًا إلى يوم الجزا أبيدا[٢]

سنن الترمذي:

مؤلفه الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السُّلَمي الترمذي ولد عام (٢٠٩) وتوفي عام (٢٧٩).

قال أبو عيسى رَحِمَهُ اللَّهُ عن كتابه: صنّفت هذا الكتاب، فعرضتُه على علماء الحجازِ والعراقِ وخُراسان، فرضُوا به، ومَن كان في بيته هذا الكتاب -يعني «الجامع»- فكأنّما في بيته نبي يتكلم[٣].

(١) «تهذيب سنن أبي داود» (١/ ٨).
(٢) «ديوان الحافظ ابن حجر» (ص١٠٤).
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٤).

وقال أيضًا:

جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به، وقد أخذ به بعض أهل العلم، ما خلا حديثين. وذكرهما[١].

وقال الإمام الحاكم: سمعت عمر بن علَّك يقول: مات البخاري فلم يخلِّف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم، والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي، وبقي ضريرًا سنين[٢].

قال أبو عيسى: كنت في طريق مكة، وكنت قد كتبت جزأين من أحاديث شيخ، فمر بنا ذلك الشيخ، فسألت عنه، فقالوا: فلان. فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزأين معي، وحملت معي في محملي جزأين كنت ظننت أنهما الجزءان اللذان له، فلما ظفرت به وسألته أجابني إلى ذلك، أخذت الجزأين فإذا هما بياضٌ، فتحيرت، فجعل الشيخ يقرأ علي من حفظه، ثم نظر إلي فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي مني؟! فقلت: لا. وقصصت عليه القصة، وقلت: أحفظه كله. فقال: اقرأ. فقرأت ما قرأ عليَّ على الولاء، فلم يصدقني، وقال: استظهرت قبل أن تجيئني. فقلت: حدثني بغيره. فقرأ علي أربعين حديثًا من غرائب حديثه. ثم قال: هاتِ اقرأ. فقرأت عليه من أوله إلى آخره كما قرأ، فما أخطأت في حرفٍ. فقال: ما رأيت مثلك[٣].

قال أبو طاهر السِّلَفي الحافظ: سمعت أبا نصر المؤتمن بن أحمد ابن علي الساجي الحافظ ببغداد يقول: سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد بن أبي معاذ

(١) «العلل» (٥/ ٧٣٦).
(٢) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٣٣).
(٣) «خمسة أحاديث تخريج ابن بلبان» (ص٤٢).

الحافظ بهَراة يقول: كتاب أبي عيسى الترمذي أحسن كتاب صُنف في الإسلام، وأقربه مأخذًا لاهتداء المرء إلى ما يريده سريعًا بلا مشقة[١].

وروى ابن نقطة بإسناده عن أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري أنه قال: كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتاب البخاري ومسلم !! قلت لم ؟ قال: لا يصل إلى الفائدة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التامة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه، وبينها، فيصل إلى فائدته كل أحد من الناس، من الفقهاء والمحدثين وغيرهما[٢].

وقال ابن الأثير: وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيبًا، وأقلها تكرارًا، وفيه ما ليس في غيره: من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح، والحسن، والغريب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب العلل ، قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها[٣].

قال الإمام الذهبي: في الجامع علمٌ نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام[٤].

وقال الحافظ ابن كثير: «وكان الحاكم أبو عبد الله والخطيب البغدادي يسميان «كتاب الترمذي»: الجامع الصحيح»[٥].

(١) «الأربعون على الطبقات» (١/ ٣٢٦).
(٢) «التقييد» (ص٩٨).
(٣) «جامع الأصول» (١/ ١٩٣).
(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٤).
(٥) «اختصار علوم الحديث» (ص٣٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال أيضًا ابن كثير: وكتاب الجامع أحد الكتب الستة التي يرجع إليها العلماء في سائر الآفاق[١].

قال القنُّوجي: وكتابه يدلُّ على عظيم قدره، واتساع حفظه، وكثرة اطلاعه، وغاية تبحُّره في هذا الفن، حتى قيل: إنه لم يؤلَّف مثله في هذا الباب[٢].

قال أبو سعد السمعاني: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن شداد البوغي الترمذي الضرير، إمام عصره بلا مدافعة، صاحب التصانيف[٣].

قال الإمام بن العربي: وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى، حلاوة مَقطَع، ونفاسة مَنزَع، وعذوبة مَشرعَ، وفيه أربعة عشرَ علمًا، وذلك أقربُ إلى العمل وأسلمُ ثم ذكرها واحدًا واحدًا ثم قال: وكلُّ علم من هذه العلوم: أصل في بابه، وفردٌ في نصابه[٤].

قال الإمام النووي: .... الإمام أبا عيسى الترمذي المجمع على حفظه وإمامته وتحقيقه وعنايته وتمكنه في هذا الفن وسيادته، قد نص على صحته، فلا التفات إلى اعتراض من لا يلتحق به في معرفته، ولا يقاربه في منزلته[٥].

وقال ابن العماد الحنبلي: كان مبرزًا على الأقران، آية في الحفظ والإتقان[٦].

---

(١) «البداية والنهاية» (١١/ ٦٦).
(٢) «الحطَّه» (ص٢٥٢).
(٣) «الأنساب» (٤١٥/ ١).
(٤) «عارضة الأحوذي» (١/ ٣٠).
(٥) «الترخيص بالقيام» (ص٥٩).
(٦) «شذرات الذهب» (٢/ ١٧٤).

سنن النسائي:

مؤلفه: الإمام الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي المولود عام (٢١٥) والمتوفى عام (٣٠٣).

قال الدارقطني: أبو عبدالرحمن مُقدَّم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره[١].

قال الحاكم: فأما كلام أبي عبدالرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يُذكر في هذا الموضع، ومن نظر في السُنن له تحيَّر في حُسنِ كلامه[٢].

وقال ابن منده: الذين خرَّجوا الصحيح، وميّزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو الحسين مُسلِمُ بنُ الحجاج القُشيري، وبعدهما أبو داود سليمانُ بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي[٣].

وقال ابن رشيد: كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا، وأحسنها ترصيفا، وكان كتابة جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظٍّ كبير من بيان العلل.

وقال عنه أيضًا: فكم من رجل أخرج له أبو داود والترمذي تجنب النسائي إخراج حديثه، بل تجنب النسائي إخراج أحاديث جماعة من رجال الصحيحين[٤].

---

(١) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (٨٣/ ١).

(٢) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (١/ ٨٢).

(٣) «بيان فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات» (ص٤٢).

(٤) «النكت على كتاب بن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨٢-٤٨٤).

وقال سعد بن علي الزنجاني: إنّ لأبي عبد الرحمن (النسائي) شرطا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم[١].

وقال الذهبي: ولم يكن أحد في رأس الثلاث مائة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة[٢].

قال ابن باز: طريقة النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عجيبة، إذ سلك مسلك البخاري في الاهتمام بالتراجم وكونها كالشرح، وسلك مسلك مسلم في تعداد الأسانيد والاهتمام بها، فقد جمع بين المسلكين؛ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣].

سنن ابن ماجة:

مؤلفه: هو الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة الرَّبَعيُّ مولاهم القزويني، ولد عام (٢٠٩) ومات عام (٢٧٣).

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة كبير، متفق عليه، مُحتجٌّ به، له معرفة بالحديث وحَفظَ، ارتحل إلى العراقين: البصرة والكوفة، وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والرَّي لكَتب الحديث[٤].

---

(١) «شروط الأئمة الستة» لابن طاهر (ص١٠٤).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣).
(٣) «مسائل الإمام عبدالعزيز بن باز» لابن سعيد (ص٣٥٠).
(٤) «شروط الأئمة الستة» للمقدسي (ص١٠٢).

قال ابن خلكان: كان إماماً في الحديث، عارفاً بعلومه وجميع ما يتعلق به، ارتحل إلى العراق، والبصرة، والكوفة، وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والري لكَتْب الحديث[١].

وقال ابن خلكان أيضًا: وكتابه في الحديث أحد الصحاح الستة[٢].

قال الرافعي: وهو إمام من أئمة المسلمين، كبير متقن، مقبول بالاتفاق، صنف التفسير، والتاريخ، والسنن، وتُقرَن سننه بالصّحيحين، وسنن أبي داود، والنسائي، وجامع الترمذي، وسمعت والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: عُرض كتاب السنن لابن ماجه على أبي زرعة الرازي فاستحسنه، قال: لم يُخطئ إلا في ثلاثة أحاديث[٣].

قال ابن الأثير: وكان عاقلًا إمامًا علما[٤].

قال الذهبي: قد كان ابن ماجه حافظًا ناقدًا، صادقًا، واسع العلم[٥].

قال ابن كثير: ابن ماجه القزويني ... صاحب السنن المشهورة، وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسُّنة النبوية في الأصول والفروع، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتابًا، وألفٍ وخمسمائة باب، ويحتوي على أربعة آلاف حديثٍ، كلها جياد سوى اليسير[٦].

---

(١) «وفيات الأعيان» (٤/ ٢٧٩).
(٢) «الوافي بالوفيات» (٤/ ٢٧٩).
(٣) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٩).
(٤) «الكامل في التاريخ» (٦/ ٤٤٣).
(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٨).
(٦) «البداية والنهاية» (١٤/ ٦٠٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال صدِّيق حسن القَنُّوجي: وفي الواقع الذي فيه (أي: في سنن ابن ماجه) من حُسن الترتيب، وسرد الأحاديث بالاختصار من غير تكرار؛ ليس في أحد من الكتب، وقد شهد أبو زرعة على صحته[١].

المسند للدارمي:

مؤلفه: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد، التميمي الدارمي، السمرقندي ولد عام (١٨١) وتوفي عام (٢٥٠).

قال الإمام أحمد بن حنبل: كان ثقة وزيادة. وقال أيضا: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، والحسن بن شجاع البلخي[٢].

قال إسحاق بن داود السمرقندي: قدم قريب لي من الشاش، فقال: أتيت ابن حنبل، فجعلت أصف له أبا المنذر، وجعلت أمدحه، فقال ابن حنبل: لا أعرف هذا، قد طالت غيبة إخواننا عنا، ولكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد، عبد الله بن عبد الرحمن[٣].

قال رجاء بن المرجي: رأيت ابن حنبل، وإسحاق، وابن المديني، والشاذكوني، فما رأيت أحفظ من عبد الله.

---

(١) «الحطة» (ص٢٢١).
(٢) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٠).
(٣) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١١).

وقال أيضا: ما أعلم أحدًا أعلم بحديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من عبد الله بن عبد الرحمن[١].

قال سريج بن يونس البغدادي: طوبي لكم يا أهل خراسان بعبد الله بن عبد الرحمن[٢].

قال قتيبة بن سعيد: حفاظ خراسان: إسحاق بن راهويه، ثم عبد الله بن عبد الرحمن، ثم محمد بن إسماعيل[٣].

قال أبو حاتم الرازي: عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي إمام أهل زمانه[٤].

وقال أيضا: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق، ومحمد بن يحيى أعلم من بخراسان اليوم، ومحمد بن أسلم أورعهم، وعبد الله بن عبد الرحمن أثبتهم[٥].

وقال أبو زرعة الرازي: ما وصف لي رجل فرأيته إلا كان دون ما وصف، إلا عبد الله، فإني رأيته فوق ما وصف[٦].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولهذا كان طائفة من أئمة المصنفين للسنن على الأبواب، إذا جمعوا فيها أصناف العلم ابتدأها بأصل العلم والإيمان؛ كا ابتدأ البخاري صحيحه ببدء الوحي ونزوله، فأخبر عن صفة نزول العلم والإيمان

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٢).
(٢) «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٨).
(٣) «القند» (ص١٧٣).
(٤) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٣).
(٥) «الجرح والتعديل» (٥/ ٩٩).
(٦) «القند» (ص١٧٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

على الرسول أولًا، ثم أتبعه بكتاب الإيمان الذي هو الإقرار بما جاء به، ثم بكتاب العلم الذي هو معرفة ما جاء به، فرتبه الترتيب الحقيقي. وكذلك الإمام أبو محمد الدارمي صاحب «المسند»، ابتدأ كتابه بدلائل النبوة، وذكر في ذلك طرفًا صالحًا، وهذان الرجلان أفضل بكثير من مسلم والترمذي ونحوهما؛ ولهذا كان أحمد بن حنبل يعظم هذين ونحوهما؛ لأنهم فقهاء في الحديث أصولًا وفروعًا[١].

فانظر إلى تقديم جمع من الأئمة للإمام الدارمي على البخاري، ثم تجد من لا يقيم للحديث يأتي في مسنده أي قيمة حتى يُطبَع بطابع القبول أو الردّ من معاصر ولو كان مجهول العين ومجهول الحال!

فعلى ما تقدم من ذكر منزلة أصحاب والكتب ومنزلة كتبهم وعلو قدرهم وحسن عملهم ودقة تصنيفهم فإنهم يُتابَعون على ما صنفوه ولا يفتات عليهم.

قال ابن حجر: فمتى وجدنا حديثا قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم: بتعليله، فالأولى إتباعه في ذلك، كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه.

وهذا الشافعي مع إمامته يُحيل القول على أئمة الحديث في كتبه، فيقول: «وفيه حديث لا يثبته أهل العلم بالحديث»[٢].

قال الشيخ ذياب الغامدي: قلت: ويدل على قبول كتب السنة المدونة، لاسيما الكتب الثمانية (الصحيحين، والسنن الأربع، وموطأ مالك، ومسند أحمد) أن أحدًا من أصحاب هذه الكتب لم يؤلف كتابه إلا وقد نص على أن أحاديث كتابه: مقبولة

(١) «مجموع الفتاوى» (٢/ ٤).
(٢) «النكت»

يُحتج بها في الجملة إلا ما نصوا على ضعفه، بل وبعضهم: نص على أنها صحيحة، بغض النظر عن تحقيق شرط الصحة لديه؛ لأن العبرة هنا بأقوالهم الدالة على صحة أحاديث مصنفاتهم، لا باعتبار أقوال غيرهم، مع علمنا بأنهم من أئمة الحديث الكبار، ممن يُحتج بأقوالهم، ويعتد بخلافهم![1].

فعلى هذا فنحن في جمعنا هذا نقبل ما قبلوه في كتبهم متابعين لهم في ذلك ..

وإن كان قد انفرد به أحدهم مُعلًا له فإنه كما تقدم ليس كل حديث ضعيف عندهم ينبني على ذلك أنه ليس بصالحٍ للعمل، فلهم اعتبارات كثيرة يقبلون بناءً عليها الحديث الضعيف وسبق الإشارة إلى ذلك.

وأنبه إلى أن من الأحاديث التي تمر معنا جاءت بلفظ (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)

وقد ذكر بعض العلماء أن قوله (وما تأخر) لا يصح في الأحاديث وأن ذلك خاص بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!

وليس ذلك بمستقيم لأن فعل الأئمة في كتبهم يدل على مخالفة ذلك وأنهم لا يرون أنه خاص بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولورد ذلك في الأحاديث الصحيحة التي قبلها الجميع، وهذا يدل على أن هذا ممكن، كما في حديث أهل بدر وهو حديث متفق عليه، وكما في حديث صيام عرفة وهو في صحيح مسلم والسنن الأربعة والمسند.

(١) «ظاهرة تضعيف الأحاديث» (ص١٠٦).

فلما لم يكن الأمر كما قال البعض من أنه خاصٌ بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جرى على هذه الأحاديث في كتابنا ما يجري على غيرها مما سبق ذكره.

وقد ألَّف في هذا الباب جماعة من الأئمة فجمعوا الأحاديث التي جاء فيها ذكر مغفرة ما تأخر من الذنوب ونذكر منها هنا ما استطعنا الوصول إلى عنوانه:

- جزء فيه أحاديث مغفرة ما تقدَّمَ وما تأخرَ من الذنوب للحافظ عبدالعظيم المُنذري (ت ٦٥٦).

- معرفةُ الخصال المُكفِّرة للذنوب المُقدَّمة والمُؤخَّرة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)

- ما حضَرَ وتيسرَ في مغفرة ما تقدَّمَ وما تأخرَ للشيخ إبراهيم بن محمد الدمشقي النّاجي (ت ٩٠٠)

- النُّبذة المُختصرة في معرفة الخصال المُكفِّرة للذنوب المُقدَّمة والمُؤخَّرة للشيخ محمد بن محمد المعروف بـ«بَحْرق» (ت ٩٣٠)

- تفريح القلوب بالخصال المُكفِّرة لما تقدَّمَ وما تأخرَ من الذنوب للشيخ محمد بن محمد الحطاب (ت ٩٥٤)

- شرح الصدور وتنوير القلوب في الأعمال المُكفِّرة للمُتأخر والمتقدِّم من الذنوب للشيخ علي بن عبدالقادر الطبري المكي الحسيني (ت ١٠٧٠)

- نزهة الأبصار والقلوب بشرح مُكفِّرات المتقدِّم والمُتأخر من الذنوب لمحمد الميهي الأحمدي (كان حيًّا سنة ١٢٠١).

وقد جمعها وغيرها الشيخ عبد الحكيم الأنيس في مقال له في شبكة الألوكة جزاه الله خيرًا.

وفي الختام أود التنبيه إلى أن التأليف وجمع الأحاديث في هذا الباب كثير جدًّا وللمؤلفين في ذلك شروط وطرائق متعددة.

ولكني لم استفد من شيءٍ منها وإنما قمت بجمع أحاديث هذا الكتاب بنفسي واجتهدت في ذلك بقدر وسعي وطاقتي، ورتبت وبوبت كما ترى واسأل الله أن يتقبل العمل وأن يغفر النقص والزلل وأن يدخلنا في رحمته ويشملنا بعفوه ومغفرته وأن يجعل هذا الكتاب حجة لنا لا علينا.

هذا وقد أشركت معي في أجره كل من قرأه أو بعضه أو نشره أو بعضه أو استفاد منه بأي طريقة كانت وإن لم يذكرني أو يُشر إليَّ مادام ذلك من باب الاحتساب ونفع الآخرين.

وأشركت كذلك شيوخي ووالديَّ وزوجتي وأولادي وكل من أحبني في الله أو أحببته فيه.

(باب من لقي الله لا يشرك به شيئًا يُصلِّي الخمس ويصوم رمضان)

١- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، يُصَلِّي الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ». قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «دَعْهُمْ يَعْمَلُوا» (أحمد ٢٢٠٢٨).

(باب الموحد السالم من الشرك وإن لقي ربه بقراب الأرض خطيئة لقيه ربه بمثلها مغفرة)

٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً» (مسلم ٢٦٨٧ - أحمد ٢١٣٦٠).

(باب الاستغفار وفضل التوحيد وما يغفر الله به الخطايا ولو كانت قُراب الأرض)

٣- عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ

آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» (الترمذي ٣٥٤٠ - أحمد ١٣٤٩٣).

(باب الإسلام والهجرة والحج تهدم ما كان قبلها من الذنوب)

٤- عَنِ ابْنِ شُمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ، فَبَكَى طَوِيلًا، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهْ، أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ. قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: «مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟» قَالَ: قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ: «تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟» قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟»، وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ؛ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ، مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا؟، فَإِذَا أَنَا مُتُّ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُنُّوا[1] عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ

(١) شنّ التراب على القبر: قيل صبٌّ بسهولة ورفق، وقيل صبٌّ في تفريق، وقيل الصبُّ قليلًا قليلًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جَزُورٌ وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا؛ حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي. (مسلم ٢١٢ - أحمد ١٧٧٧).

قال بعض العلماء: في هذا إشارة إلى أن الميت يحس ويتألم بما يحس به الحي.

(باب من قرأ سورة (يس) يريد الله والدار الآخرة)

٥- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ، وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَاسْتُخْرِجَتْ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَوُصِلَتْ بِهَا -أَوْ: فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ- وَ(يس) قَلْبُ الْقُرْآنِ لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ» (أحمد ٢٠٣٠٠).

(باب قراءة سورة الإخلاص سببٌ لمغفرة الذنوب)

٦- عَنْ مُهَاجِرٍ الصَّائِغِ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا - يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرَأُ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فَقَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ». وَسَمِعَ آخَرَ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ» (أحمد ٢٣٢٠٦).

(باب من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرَّة)

٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ» (الترمذي ٢٨٩٨ - وهو عند الدارمي بلفظ (خَمْسِينَ مَرَّةً) ٣٤٨١).

(باب سورة (تبارك) تشفع لمن قرأها حتى يغفر له)

٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾».

(أبو داود ١٤٠٠ - الترمذي ٢٨٩١)

(باب من قال لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ. في يوم مائة مرَّة. ومن قال سبحان الله وبحمده في يومٍ مائة مرة)

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ - كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (البخاري ٦٤٠٣ - مسلم ٢٦٩١).

(باب من قال لا إله إلَّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله)

١٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (الترمذي ٣٤٦٠ - أحمد ٦٤٧٩).

(باب فضل الاستغفار)

١١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ: بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ اللهُ: فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي» (أحمد ١١٢٤٤).

(باب هذا الذكر وما يُغفرُ لقائله حين يصبح وحين يمسي)

١٢- عَنْ مُسْلِمٍ -يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ- قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» (أبو داود ٥٠٧٨ - الترمذي ٣٥٠١).

(باب ما يقول من أكل طعامًا ومن لبس ثوبًا وما يُغفرُ له)

١٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ». قَالَ: «وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» (أبو داود ٤٠٢٤ - الترمذي ٣٤٥٨).

(باب من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلَّا هو الحيَّ القيُّومَ وأتوب إليه ثلاث مرات)

١٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي

إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ[1]، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا» (الترمذي ٣٣٩٧ - أحمد ١١٠٧٤).

(باب المسلمين يلتقيان فيتصافحان)

١٥ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا» (أبو داود ٥٢١٢ - أحمد ١٨٥٤٧).

(باب تنزل الخطايا مع قطر الماء في الوضوء ويعود بعده من كل خطيئة كيوم ولدته أمه)

١٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ: «فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا» (أحمد ٢٢٢٦٧).

(باب من توضأ نحو هذا الوضوء وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه)

١٧ - عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ،

(١) رمل عالج: قال الشيخ أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل: هي النفود الكبير عرضها من الشرق للغرب ٦٠٠ كيلو ومن الجنوب للشرق ٣٦٠ كيلو وهي بحارٌ من رمل

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (البخاري ١٦٤ - مسلم ٢٢٦).

(باب العبد إذا أذنب ذنبًا فأحسن الطُّهور ثم صلى ركعتين ثم استغفر)

١٨- عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾». إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (أبو داود ١٥٢١ - الترمذي ٤٠٦).

(باب هذا الذكر عند سماع الأذان وما يُغفرُ لقائله)

١٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ[1]».

(مسلم ٣٨٦ - أبو داود ٥٢٥)

(١) وفي مستخرج أبي عوانة ٩٩٥: «غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ».

(باب فضل التأذين وفضل شهود صلاة الجماعة)

٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا» (أبو داود ٥١٥ - أحمد ٩٩٣٥).

(باب المصلي يؤذن ويقيم إذا كان في مكان بعيد لا يراه أحد خوفًا من الله)

٢١- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ[1] بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا؛ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ» (أبو داود ١٢٠٣ - النسائي ٦٦٦).

(باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة)

٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ» (مسلم ٢٣٣ - أبو داود ٣٤٣).

(باب الصلاة تحتُّ الخطايا كما يتحاتُّ ورقُ الشجر)

٢٣- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا فَنَفَضَهُ، فَتَسَاقَطَ وَرَقُهُ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا صَنَعْتُ؟ فَقُلْنَا: أَخْبِرْنَا. فَقَالَ: كُنَّا

(١) الشظية: قطعة مرتفعة في رأس الجبل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا فَنَفَضَهُ، فَتَسَاقَطَ وَرَقُهُ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا صَنَعْتُ؟». فَقُلْنَا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَّ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

(أحمد ٢٣٧١٦)

(باب المشيُ إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة من فعل ذلك كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه)

٢٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبِّ، لَا أَدْرِي. فَوَضَعَ يَدهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ[1]، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (الترمذي ٣٢٣٤ - أحمد ٣٤٨٤).

(باب صلاة ركعتين لا يُحدِّثُ فيهما نفسه)

٢٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (أحمد ٢١٦٩١).

---

(١) المكروهات: أي إسباغ الوضوء حال البرد أو ما شابهه في المشقة.

(باب من وافق تسميعه تسميع الملائكة في الصلاة)

٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (البخاري ٧٩٦ - مسلم ٤٠٩).

(باب من وافق تأمينه تأمين الملائكة في الصلاة)

٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ؛ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (البخاري ٤٤٧٥ - مسلم ٤١٠).

(باب التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل دبر كل صلاة)

٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ». وَقَالَ، تَمَامَ الْمِائَةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

(مسلم ٥٩٧ - الموطأ ٥٦٢)

(باب من سبَّح دبر صلاة الغداة مئة وهلل مئة)

٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»

(النسائي ١٣٥٤).

(باب من قال الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله دبر كلِّ صلاة مئة مرَّة)

٣٠- عَنْ حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَحَتَّهُنَّ. (أحمد ٢١٥١٢).

(باب من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت)

٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى؛ فَقَدْ لَغَا» (مسلم ٨٥٧ - أبو داود ١٠٥٠).

(باب من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الضحى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)

٣٢- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ[1] فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». فَقَالَ عُقْبَةُ: فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي أَنْ أَسْمَعَ هَذَا مِنْ

(١) استقلت الشمس: أي ارتفعت وتعالت.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ تُجَاهِي جَالِسًا: أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا؟ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. فَقُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ -أَوْ قَالَ: نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ- فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهِنَّ شَاءَ» (الدارمي ٧٤٣ - أحمد ١٢١).

(باب من قعد في مصلَّاه بعد صلاة الفجر حتى يصلي الضحى)

٣٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ[1] رَكْعَتَيِ الضُّحَى لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا؛ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

(أبو داود ١٢٨٧ - أحمد ١٥٦٢٣)

(باب من حافظ على صلاة الضحى)

٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى[2] غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (الترمذي ٤٧٦ - أحمد ٩٧١٦).

(باب من صام رمضان وقامه إيمانًا واحتسابًا غُفر ما تقدم من ذنبه)

٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (البخاري ٢٠١٤ - مسلم ٦٥٩).

(١) يسبِّح: أي يصلي.

(٢) شُفعة الضحى: أي ركعتي الضحى.

وفي رواية: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» (أحمد ٩٠٠١).

٣٦- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ فِي رَمَضَانَ، الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَإِنَّهَا وِتْرٌ: فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ، فَمَنْ قَامَهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» (رواه أحمد ٢٢٧٤١).

(باب من صام رمضان وقامه إيمانًا واحتسابًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)

٣٧- عَنْ النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ، سَمِعَهُ أَبُوكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ بَيْنَ أَبِيكَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. قَالَ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ عَلَيْكُمْ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

(النسائي ٢٢١٠ - أحمد ١٦٦٠)

(باب من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا)

٣٨- عَنْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: قَالَتْ: فَكَانَ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، وَيَقُولُ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ

الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. (النسائي ٢١٩٣).

(باب الصائم يعود مريضًا ويشهد جنازة)

٣٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ صَائِمًا وَعَادَ مَرِيضًا وَشَهِدَ جَنَازَةً، غُفِرَ لَهُ مِنْ بَأْسٍ[1]، إِلَّا أَنْ يُحْدِثَ مِنْ بَعْدُ» (أحمد ١٥٦٤٢).

(باب من أتى المسجد الحرام لحجٍ أو عمرة ولم يرفث ولم يفسق)

٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ[2] فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (البخاري ١٨٢٠ - مسلم ١٣٥٠ واللفظ له).

(باب من أهلَّ بحجٍّ أو عمرة من المسجد الأقصى)

٤١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ غُفِرَ لَهُ

(١) غفر له من بأس: قال الساعاتي: والظاهر أنه سقط منه شيء يجوز أن يكون (غفر له ما كان من بأس) والله أعلم. (الفتح الرباني ١٨٢/ ١٩).

(٢) قال ابن حجر: وهُوَ يَشْمَلُ الحَجَّ والعُمْرَةَ وقَدْ أخْرَجَهُ الدّارَقُطْنِيُّ مِن طَرِيقِ الأعْمَشِ عَنْ أبِي حازِمٍ بِلَفْظِ مَن حَجَّ أوِ اعْتَمَرَ لَكِنْ فِي الإسْنادِ إلى الأعْمَشِ ضَعْفٌ. (فتح الباري ٣٨٢/ ٣).
وقال في موضع آخر: مَن أتى هَذا البَيْتَ وهُوَ أعَمُّ مِن قَوْلِهِ فِي بَقِيَّةِ الرِّواياتِ مَن حَجَّ ويَجُوزُ حَمْلُ لَفْظِ حَجَّ عَلى ما هُوَ أعَمُّ مِنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ فَتُساوِي رِوايَةَ مَن أتى مِن حَيْثُ إنَّ الغالِبَ أنَّ إتْيانَهُ إنَّما هُوَ لِلْحَجِّ أوْ لِلْعُمْرَةِ. (فتح الباري ٢٠/ ٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ». أَوْ: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». شَكَّ عَبْدُ اللهِ أَيَّتَهُمَا قَالَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَرْحَمُ اللهُ وَكِيعًا، أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ.

وعند أحمد: فَرَكِبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ[1] عِنْدَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. (أبو داود ١٧٤١ - أحمد ٢٦٥٥٨).

(باب من حفظ بصره ولسانه يوم عرفة)

٤٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يُلَاحِظُ امْرَأَةً عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا بِيَدِهِ عَلَى عَيْنِ الْغُلَامِ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ حَفِظَ فِيهِ بَصَرَهُ وَلِسَانَهُ، غُفِرَ لَهُ» (أحمد ٣٣٥٠).

(باب صيام يوم عرفة وما يُغفَر لصاحبه)

٤٣- عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ بَعْدَهُ» (ابن ماجة ١٧٣١).

(باب من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)

٤٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (الترمذي ٨٦٦).

(باب المُحرِم إذا لبَّى من بعد ارتفاع الشمس حتى غروبها غربت ذنوبه كما ولدته أمه)

٤٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَضْحَى يَوْمًا مُحْرِمًا مُلَبِّيًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (ابن ماجة ٢٩٢٥ - أحمد ١٥٠٠٨).

(١) وهي الراوية للحديث عن أم سلمة.

(باب من جاء إلى المسجد الأقصى لا ينهزه إلا الصلاة فيه خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه)

٤٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خِلَالًا ثَلَاثَةً: سَأَلَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ، أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (النسائي ٦٩٣ - أحمد ٦٦٤٤).

(باب من خرج مجاهدًا في سبيل الله ابتغاء مرضاته)

٤٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِيهِ، عَنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ، إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ».

(النسائي ٣١٢٦ - أحمد ٥٩٧٧)

(باب من لقي العدو فقاتل حتى يُقتل)

٤٨- عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقَتْلُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ[1] فِي خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ، لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ[2] عَلَى نَفْسِهِ مِنَ

(١) الممتحن: المُصفَّى المُهذَّب المخلَّص.

(٢) قرف الذنب واقترفه: عمله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَمَصْمَصَةٌ[1] مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءُ الْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ؛ فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، وَبَعْضُهَا أَسْفَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يُقْتَلَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي النَّارِ، السَّيْفُ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ» (أحمد ١٧٦٥٧ - الدارمي ٢٤٥٥).

(باب الشهيد يُغفر له في أول دُفعة من دمه)

٤٩- عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» (الترمذي ١٦٦٣ - أحمد ١٧١٨٢).

(باب فضل التوبة)

٥٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ بِهَا الَّذِينَ سَرَقَتْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ سَرَقَتْنَا. قَالَ قَوْمُهَا: فَنَحْنُ نَفْدِيهَا. يَعْنِي أَهْلَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْطَعُوا يَدَهَا». فَقَالُوا: نَحْنُ نَفْدِيهَا بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ. قَالَ: «اقْطَعُوا يَدَهَا». قَالَ: فَقُطِعَتْ يَدُهَا الْيُمْنَى. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتِ الْيَوْمَ مِنْ خَطِيئَتِكِ كَيَوْمِ وَلَدَتْكِ أُمُّكِ». فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (أحمد ٦٦٥٧).

(١) فَمَصْمَصَةٌ: أي مُطهِّرة من دنس الخطايا.

(باب إذا ابتلى الله عبده المؤمن فحمده على ما ابتلاه به قام من مضجعه كيوم ولدته أمه)

٥١- عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَّرَ بِالرَّوَاحِ، فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصُّنَابِحِيَّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ، يَرْحَمُكُمَا اللهُ؟ قَالَا: نُرِيدُ هَاهُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ نَعُودُهُ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ. فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ: أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ، وَحَطِّ الخَطَايَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا. وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي وَابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ» (أحمد ١٧١١٨).

(باب العبد إذا ابتلاه ربه فصبر على البلاء)

٥٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَبْتَلِيهِ اللهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، إِلَّا قَالَ اللهُ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ. فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ» (أحمد ١٣٥٠١).

(باب بلاء المؤمن في نفسه وولده وماله)

٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» (الترمذي ٢٣٩٩).

(باب المرض يَحطُّ الذنوب)

٥٤- عَنْ هَارُونُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ حَدَّثَنِي، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ المَكَانَ بَعِيدٌ، وَنَحْنُ يُعْجِبُنَا أَنْ نَعُودَكَ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ عَادَ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الصَّحِيحُ الَّذِي يَعُودُ المَرِيضَ، فَالمَرِيضُ مَا لَهُ؟ قَالَ: «تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ» (أحمد ١٣٦٧٣).

(باب المؤمن إذا أصابه السَّقَم)

٥٥- عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ عَامِرٍ الرَّامِ أَخِي الخَضِرِ -قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ النُّفَيْلِيُّ: هُوَ الخُضْرُ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ- قَالَ: إِنِّي لَبِبِلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْقَامَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ أَعْفَاهُ اللهُ مِنْهُ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ، عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ، وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ». فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْأَسْقَامُ؟ وَاللهِ مَا مَرِضْتُ قَطُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُمْ عَنَّا فَلَسْتَ مِنَّا». فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ، وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ قَدِ الْتَفَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَمَرَرْتُ بِغَيْضَةِ شَجَرٍ، فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاخِ طَائِرٍ،

فَأَخَذْتُهُنَّ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي، فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي، فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ مَعَهُنَّ، فَلَفَفْتُهُنَّ بِكِسَائِي، فَهُنَّ أُولَاءِ مَعِي. قَالَ: «ضَعْهُنَّ عَنْكَ». فَوَضَعْتُهُنَّ، وَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلَّا لُزُومَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَعْجَبُونَ لِرُحْمِ أُمِّ الْأَفْرَاخِ فِرَاخَهَا؟». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: «فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الْأَفْرَاخِ بِفِرَاخِهَا، ارْجِعْ بِهِنَّ حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ». فَرَجَعَ بِهِنَّ. (أبو داود ٣٠٨٩).

(باب الرجل الصالح إذا بلغ الثمانين والتسعين)

٥٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ آمَنَهُ اللهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا: مِنَ الْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ، وَالْجُذَامِ، وَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ؛ لَيَّنَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ؛ رَزَقَهُ اللهُ إِنَابَةً يُحِبُّهُ عَلَيْهَا، وَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ؛ أَحَبَّهُ اللهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ؛ تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، وَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَسُمِّيَ أَسِيرَ اللهِ فِي الْأَرْضِ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِهِ. (أحمد ٥٦٢٦).

٥٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ قَالَ: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ آمَنَهُ اللهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا: مِنَ الْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ، وَالْجُذَامِ، وَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ؛ لَيَّنَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ؛ رَزَقَهُ اللهُ إِنَابَةً يُحِبُّهُ عَلَيْهَا، وَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ؛ أَحَبَّهُ اللهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ؛ تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، وَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَسُمِّيَ أَسِيرَ اللهِ فِي الْأَرْضِ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِهِ» (أحمد ٥٦٢٧).

(باب من غسل ميتًا فأدَّى فيه الأمانه ولم يُفشِ عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه)

٥٨- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ: «لِيَلِهِ أَقْرَبُكُمْ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، فَإِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ فَمَنْ تَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ» (أحمد ٢٤٨٨١).

(باب غسل الميت وتكفينه وحمله والصلاة عليه وعدم إفشاء ما يراه منه يُخْرِج من الخطيئة مثل يوم الولادة)

٥٩- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا، وَكَفَّنَهُ، وَحَنَّطَهُ، وَحَمَلَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا رَأَى؛ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (ابن ماجة ١٤٦٢).

(باب من مات فصلى عليه مئة من المسلمين)

٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ» (ابن ماجة ١٤٨٨).

(باب العبد المؤمن إذا مات فصلى عليه ثلاثة صفوف)

٦١- عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ

يَمُوتُ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُوا أَنْ يَكُونُوا ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ».

قَالَ: فَكَانَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ يَتَحَرَّى إِذَا قَلَّ أَهْلُ جَنَازَةٍ، أَنْ يَجْعَلَهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ.

(أحمد ١٦٧٢٤).

(باب الصدقة وما تُكَفِّر من الذنوب)

٦٢- عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَدَّقَ عَنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ» (أحمد ٢٢٧٩٤).

(باب مجالس الذكر وما يغفر الله لأهلها ولمن جلس فيها ولو كان من غير أهلها)

٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ، تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ». قَالَ: «فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا». قَالَ: «فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ -وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ- مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ». قَالَ: «فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟». قَالَ: «فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ، مَا رَأَوْكَ». قَالَ: «فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟». قَالَ: «يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا». قَالَ: «يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟». قَالَ: «يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ». قَالَ: «يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟». قَالَ: «يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا». قَالَ: «يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟». قَالَ: «يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً». قَالَ: «فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟». قَالَ: «يَقُولُونَ:

مِنَ النَّارِ». قَالَ: «يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟». قَالَ: «يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ مَا رَأَوْهَا». قَالَ: «يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟». قَالَ: «يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً». قَالَ: «فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ». قَالَ: «يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». في رواية مسلم: «قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ، فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ؛ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (البخاري ٦٤٠٨ - مسلم ٢٦٨٩).

(باب كفارة المجلس[1])

٦٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. (أبو داود ٤٨٥٧ - الترمذي ٣٤٣٣).

فهرس

(١) جاءت هذه التسمية من حديث أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَفَّارَةُ الْمَجَالِسِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ...» (أحمد ٨٨١٨).

فهرس

مقدمة..... ٥
باب من لقي الله لا يشرك به شيئًا يُصلِّي الخمس ويصوم رمضان..... ٣٠
باب الموحد السالم من الشرك وإن لقي ربه بقراب الأرض خطيئة لقيه ربه بمثلها مغفرة..... ٣٠
باب الاستغفار وفضل التوحيد وما يغفر الله به الخطايا ولو كانت قُراب الأرض..... ٣٠
باب الإسلام والهجرة والحج تهدم ما كان قبلها من الذنوب..... ٣١
باب من قرأ سورة (يس) يريد الله والدار الآخرة..... ٣٢
باب قراءة سورة الإخلاص سببٌ لمغفرة الذنوب..... ٣٢
باب من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرَّة..... ٣٢
باب سورة (تبارك) تشفع لمن قرأها حتى يغفر له..... ٣٣
باب من قال لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ. في يوم مائة مرَّة. ومن قال سبحان الله وبحمده في يومٍ مائة مرة..... ٣٣
باب من قال لا إله إلَّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله..... ٣٣
باب فضل الاستغفار..... ٣٤
باب هذا الذكر وما يُغفرُ لقائله حين يصبح وحين يمسي..... ٣٤
باب ما يقول من أكل طعامًا ومن لبس ثوبًا وما يُغفَرُ له..... ٣٤

باب من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلَّا هو الحيَّ القيُّومَ وأتوب إليه ثلاث مرات..... ٣٤
باب المسلِمَين يلتقيان فيتصافحان..... ٣٥
باب تنزل الخطايا مع قطر الماء في الوضوء ويعود بعده من كل خطيئةٍ كيوم ولدته أمه..... ٣٥
باب من توضأ نحو هذا الوضوء وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه..... ٣٥
باب العبد إذا أذنب ذنبًا فأحسن الطُّهور ثم صلى ركعتين ثم استغفر..... ٣٦
باب هذا الذكر عند سماع الأذان وما يُغفرُ لقائله..... ٣٦
باب فضل التأذين وفضل شهود صلاة الجماعة..... ٣٧
باب المصلي يؤذن ويقيم إذا كان في مكان بعيد لا يراه أحد خوفًا من الله..... ٣٧
باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة..... ٣٧
باب الصلاة تحُتُّ الخطايا كما يتحاتُّ ورقُ الشجر..... ٣٧
باب المشيُ إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة من فعل ذلك كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه..... ٣٨
باب صلاة ركعتين لا يُحدِّثُ فيهما نفسه..... ٣٨
باب من وافق تسميعه تسميع الملائكة في الصلاة..... ٣٩
باب من وافق تأمينه تأمين الملائكة في الصلاة..... ٣٩
باب التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل دبر كل صلاة..... ٣٩
باب من سبَّح دبر صلاة الغداة مئة وهلل مئة..... ٣٩
باب من قال الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله دبر كلِّ صلاة مئة مرَّة..... ٤٠

باب من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت..... ٤٠
باب من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الضحى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه..... ٤٠
باب من قعد في مصلَّاه بعد صلاة الفجر حتى يصلي الضحى..... ٤١
باب من حافظ على صلاة الضحى..... ٤١
باب من صام رمضان وقامه إيمانًا واحتسابًا غُفر ما تقدم من ذنبه..... ٤١
باب من صام رمضان وقامه إيمانًا واحتسابًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه... ٤٢
باب من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا..... ٤٢
باب الصائم يعود مريضًا ويشهد جنازة..... ٤٣
باب من أتى المسجد الحرام لحجٍ أو عمرة ولم يرفث ولم يفسق..... ٤٣
باب من أهلَّ بحجٍّ أو عمرة من المسجد الأقصى..... ٤٣
باب من حفظ بصره ولسانه يوم عرفة..... ٤٤
باب صيام يوم عرفة وما يُغفَر لصاحبه..... ٤٤
باب من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه..... ٤٤
باب المُحرِم إذا لبَّى من بعد ارتفاع الشمس حتى غروبها غربت ذنوبه كما ولدته أمه..... ٤٤
باب من جاء إلى المسجد الأقصى لا ينهزه إلا الصلاة فيه خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه..... ٤٥
باب من خرج مجاهدًا في سبيل الله ابتغاء مرضاته..... ٤٥
باب من لقي العدو فقاتل حتى يُقتل..... ٤٥

باب الشهيد يُغفر له في أول دُفعة من دمه..... ٤٦
باب فضل التوبة..... ٤٦
باب إذا ابتلى الله عبده المؤمن فحمده على ما ابتلاه به قام من مضجعه كيوم ولدته أمه..... ٤٧
باب العبد إذا ابتلاه ربه فصبر على البلاء..... ٤٧
باب بلاء المؤمن في نفسه وولده وماله..... ٤٧
باب المرض يَحطُّ الذنوب..... ٤٨
باب المؤمن إذا أصابه السَّقَم..... ٤٨
باب الرجل الصالح إذا بلغ الثمانين والتسعين..... ٤٩
باب من غسل ميتًا فأدَّى فيه الأمانه ولم يُفشِ عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه..... ٥٠
باب غسل الميت وتكفينه وحمله والصلاة عليه وعدم إفشاء ما يراه منه يُخْرِج من الخطيئة مثل يوم الولادة..... ٥٠
باب من مات فصلى عليه مئة من المسلمين..... ٥٠
باب العبد المؤمن إذا مات فصلى عليه ثلاثة صفوف..... ٥٠
باب الصدقة وما تُكَفِّر من الذنوب..... ٥١
باب مجالس الذكر وما يغفر الله لأهلها ولمن جلس فيها ولو كان من غير أهلها.... ٥١
باب كفارة المجلس..... ٥٢

تم بحمد الله